

عدة الداعي

[163] وتطأه بأطلافاها (1). وامعن النظر والفكر في أحوال الناس في ذلك اليوم وما قبله وما بعده من شفاوة أو سعادة فانه يحصل لك باعث الخوف لا محالة وداعية البكاء والرقعة واخلاص القلب فانتهاز فرصة الدعا (ح) واعلم أنه من أنفاس ساعات العمر وعليك بالاشتغال في تلك الحال بصاحب الجلال عن طلب الآمال والتعرض للسؤال وإذا سئلت فليكن مسئلتك وطلبتك دوام اقباله عليك (واقبالك عليه) وحسن تأديك بين يديه واسئل ما يبقى لك جماله وينفى عنك وباله والمال لا يبقى لك ولا تبقى له (2). تنبيه واعلم أن البكاء والعجيج الى الله سبحانه فرقا من الذنوب، وصف محبوب لكنه غير مجد مع عدم الاقلاع عنها والتوبة منها. قال سيد العابدين على بن الحسين عليه السلام: وليس الخوف من بكى وجرت دموعه _____ (1) عن ابي عبد الله (ع) قال: مثل الناس يوم القيامة إذا قاموا لرب العالمين مثل السهم في القرب ليس له من الارض الا موضع قدمه كالسهم في الكنانة لا يقدر ان يزول هيهنا ولا هيهنا: الكنانة: جعبة من جلد لاختب فيها أو بالعكس (ق) وقال أبو عبد الله (ع) في حديث: فحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا عليها فان للقيامة خمسين موقفا كل موقف مقدار الف سنة ثم تلا (في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون) التنزيل: 7. (روضة) ص 143. (2) عن ابي عبد الله (ع) قال: ان الشيطان يدبر ابن آدم في كل شئ فإذا اعياه جثم له عند المال فاخذ برقبته. أي ان الشيطان يدبر ابن آدم في كل شئ أي يبعثه على ارتكاب كل ضلالة ومعصية أو يكون معه ويلازمه عند عروض كل شبهة أو شهوة لعله يضلّه أو يزله، فإذا اعياه الضمير المستر راجع الى ابن آدم والبارز إلى الشيطان أي لم يقبل منه حتى اعياه ترصد له واختفى عند المال فإذا أتى المال أخذ برقبته فيه بالحرام أو الشبهة والحاصل ان المال أعظم مصاد الشيطان إذ قل من لم يفتتن به عند تيسره له وكأنه محمول على الغالب اذ قد يكون لا يفتتن بالمال ويفتتن بحب الجاه وبعض الشهوات الغالبة (مرآت) باب حب الدنيا والحرص عليها (*).
